تفسير ابن كثير

يخبر تعالى عن تمام عدله وقسطه في حكمه بأنه تعالى لا يغير نعمة أنعمها على أحد إلا بسبب ذنب ارتكبه كقوله تعالى : { إن ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد ا بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال } وقوله { كدأب آل فرعون } أي كصنعه بآل فرعون وأمثالهم حين كذبوا بآياته أهلكهم بسبب ذنوبهم وسلبهم تلك النعم التي أسداها إليهم من جنات وعيون وزروع وكنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين وما ظلمهم ا في ذلك بل كانوا هم الظالمين